الوَقْف

الوَقْفُ على الاسم المنون:

تنوينــاً اثْــرَ فَــتْحٍ اجعــلْ أَلِفــاً
وقْفــاً، وتِلْــوَ غيــرِ فَــتْحٍ احْــذِفَا[1]

أي: إذا وُقف على الاسم المنَوَّن؛ فإن كان التنوينُ واقعاً بعد فتحة أُبدِلَ ألفاً[2]، ويشمَلُ ذلك ما فتحتُه للإعراب؛ نحو: «رأيت زيداً»، وما فتحتُه لغير الإعراب؛ كقولك في «إيهاً ووَيْهاً»: «إيْها ووَيْهَا».

وإنْ كانَ التنوينُ واقعاً بعد ضمَّةٍ أو كسرةٍ حُذف وسُكِّن ما قبله، كقولك في «جاء زيدٌ» و«مررتُ بزيدٍ»: «جاء زيْدْ» و«مررت بزيْدْ».

الوقف على هاء الضمير:

واحذِفْ لِوَقْفٍ في سِوى اضْطِرارِ صِلَةَ غيرِ الفَتح في الإضمارِ
وأشْبَهَتْ «إذاً» مُنَوَّناً نُصِبْ فألفاً في الوقف نُونُها قُلِبَ[3]

---

(1) **تنوينـاً**: مفعولٌ به أوَّلُ للفعل «اجعل» مُقدَّم عليه. **إثـرَ**: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ(تنويناً)، وإثر مضاف إلى فتح، **اجعـل**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. **ألفـاً**: مفعول به ثانٍ لـ(اجعل). **وقفـاً**: منصوب بنزع الخافض، أو مفعول لأجله، أو حال، **احذفا**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وحذف مفعوله لدلالة الكلام عليه؛ أي: احذف تنويناً تلو غير فتحٍ.

(2) إبداله ألفاً واجب في غير لغة (ربيعة)، ولكنه جائز في لغتها كما نقله الصبّان.

(3) **إذاً**: فاعل (أشبهت) -بقصد لفظها- **فألفاً**: الفاء عاطفة، ألفاً: مفعول به ثانٍ للفعل «قُلب» تقدم عليه، **نونها**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف إلى «ها» ضمير=

إذا وُقف على هاء الضمير؛ فإن كانت مضمومةً نحو: «رأيتُهُ»، أو مكسورةً نحو: «مررتُ بِهِ»؛ حُذِفَتْ صلتُها[1]، ووُقف على الهاء ساكنةً إلاَّ في الضرورة[2]، وإن كانت مفتوحةً نحو: «هندٌ رأيتُها» وقُف على الألف ولم تُحْذَف.

وشبّهوا «إذاً» بالمنصوب المنوَّن، فأبدلوا نونها ألفاً في الوقف[3].

الوقف على المنقوص:

وحَذْفُ يا المنقوصِ ذي التنوين ما

لم يُنْصَبَ اولَى من ثبوتٍ فاعلما[4]

وغيرُ ذي التَّنوين بالعكْسِ نحوِ «مُرٍ» لزومُ رَدِّ اليا اقْتُفي

=«إذاً» **قلب**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وسكن للروي، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى «نونها» تقديره هو، وهو المفعول الأول، **وجملة** «قلب» خبر المبتدأ.

(1) صلتها: هي حرف العلة المتصل بها من جنس حركتها، وهو في حالة الضم واو، وفي حالة الكسر ياء.

(2) تثبت صلة الفتح وغيره للضرورة في آخر العروض أو الضرب؛ كقوله:

ومَهْمَهٍ مُغبّرةٍ أرجاؤهُ كأنَّ لونَ أرضِهِ سَمَاؤهُ

بإثبات الواو بعد الهاء «أرجاؤهو- سماؤهو».

(3) إبدال نون «إذاً» ألفاً هو مذهب الجمهور، وغيرهم يقف بالنون كما يقف على «إن، ولنْ».

(4) **حذفُ**: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، **يا المنقوص**: يا: مضاف إليه قصر للضرورة، وهو مضاف لـ(المنقوص)، **ذي التنوين**: ذي: صفة لـ(المنقوص) مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. التنوين: مضاف إليه، **أولى**: خبر المبتدأ «حذف» مرفوع بضمة مقدرة.

إذا وُقف على المنقوص المنَوَّن؛ فإن كان منصوباً أُبدل من تنوينه ألفٌ؛ نحو: «رأيتُ قاضِياً»، فإن لم يكنْ منصوباً فالمختارُ الوقفُ عليه بالحذف، إلا أن يكون محذوفَ العين أو الفاء، كما سيأتي؛ فتقول: «هذا قاضْ، ومررتُ بقاضْ»، ويجوز الوقفُ عليه بإثبات الياء كقراءة ابن كثير: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1].

فإن كان المنقوصُ محذوفَ العين؛ كَمُرٍ[2] -اسم فاعل من أرى- أو الفاء؛ كيفي[3] -علَماً- لم يُوقَفْ عليه إلا بإثبات الياء؛ فتقول: «هذا مُرِي، وهذا يفي»، وإليه أشار بقوله: «وفي نحو مُرٍ لزومُ ردّ اليا اقتُفِي».

فإن كان المنقوص غيرَ منوَّن؛ فإن كان منصوباً ثبتَتْ ياؤه ساكنةً؛ نحو: «رأيت القاضي»، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثباتُ الياء وحذفُها، والإثباتُ أجود؛ نحو: «هذا القاضي، ومررت بالقاضي».

أوجه الوقف على محرك الآخر:

وغيرَ (ها) التأنيثِ من مُحَرَّكِ سَكِّنْهُ، أو قِفْ رائمَ التَّحُّرك[4]

---

(1) الآية ٧ من سورة الرعد، وهي: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾.

(2) أصله «مُرْئي» بهمزة بعد الراء بوزن «مُعْطي»، نقلت كسرة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة وهي عين الكلمة، فأصبحت «مُري».

(3) يفي: مضارع «وفى»، أصله «يوفي» حذفت الواو لوقوعها بين عدوَّتيها الياء والكسرة، فأصبحت «يفي».

(4) **غير**: منصوب بفعل محذوف وجوباً -على الاشتغال- تقديره: «سكّنْ»، وهو مضاف. **ها**: مضاف إليه، **رائم**: حال من ضمير (قف) منصوب.

أو أشـــمِمِ الضَّـــمةَ، أوْ قِـــفْ ... مـــا لـــيس همـــزاً أو علـــيلاً، إنْ
مُحَرِّكـــاً، وَحَركـــاتٍ انْقُـــلاَ ... لســاكنٍ تحريكُـه لـن يُحْظَـلا[٢]

إذا أُريد الوقفُ على الاسم المحرَّك الآخِرِ؛ فلا يخلو آخرُه من أن يكون هاء التأنيث أو غيرَها.

فإن كان آخرُه هاءَ التأنيث وَجَبَ الوقفُ عليها بالسكون؛ كقولك في «هذه فاطمةُ أقْبَلَتْ»: «هذه فاطِمَهْ»، وإن كان آخرُه غيرَ هاء التأنيث ففي الوقف عليه خمسةُ أوجه: (أ) التسكين[٣]. (ب) والرَّوْم، (ج) والإشمام، (د) والتَّضعيف، (هـ) والنّقْل.

فالرَّوْمُ: عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيّ.

والإشمام: عبارة عن ضمّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ولا يكون إلاّ فيما حركتُه ضمّة[٤].

---

(١) **ما ليس همزاً**: ما: **اسم** موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مضعفاً)، ليس: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر يعود على الموصول تقديره هو، **همزاً**: خبرها.

(٢) **محركاً**: مفعول به للفعل «قفا» في آخر البيت السابق. **حركاتٍ**: مفعول به مقدم لـ«انقلا»، **انقلا**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، **تحريكه**: مبتدأ مضاف للضمير، **وجملة** «لن يحظلا» خبره.

(٣) هو الأصل؛ لأن الغرض من الوقف الاستراحة، وهي بالسكون أبلغ.

(٤) سواء كانت الضمة إعرابية نحو: «وَإِياك نستعين»، أو بنائية نحو: «من قبلُ»، والغرض به الفرق بين الساكن أصالة والمسكَّن للوقف.

وشرطُ الوقف بالتضعيف ألا يكون الأخيرُ همزةً كخطأ[1]، ولا معتلاً كفتى[2]، وأن يلي حركة[3] كالجَمَل، فتقول في الوقف عليه: «الجَمَلّ» -بتشديد اللام- فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف؛ كالحِمْل.

والوقفُ بالنقل: عبارةٌ عن تسكين الحرف الأخير، ونقل حركته[4] إلى الحرف الذي قبله، وشرطُه: أن يكون ما قبلَ الأخير ساكناً قابلاً للحركة، نحو «هذا الضَّرْبُ، ورأيتُ الضَّرْبَ، ومررت بالضرْبِ»، فإن كان ما قبل الآخر محركاً لم يوقف عليه بالنقل[5] كجعفَر، وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف[6]؛ نحو: «باب، وَإنسان».

ونَقْلُ فتحٍ مِنْ سِوى المهموز لا
يــراهُ بصْــرِيٌّ، وكُــوفٍ نَقَــلاَ

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقفُ بالنقل، سواءٌ كانت الحركة فتحةً، أو ضمّةً أو كسرةً، وسواءٌ كان الأخيرُ مهموزاً أو غيرَ مهموز، فتقول عندهم: «هذا

---

(1) لثقل الهمزة كالمعتلّ، فلا تزاد بالتضعيف ثقلاً.

(2) فتى: ليس محرك الآخر، وموضوع الكلام فيما كان محرك الآخر، فلو مثل بـ«رأيت القاضي» أو «قُضيَ الأمر» لكان أولى.

(3) لئلا يجتمع ثلاثة حروف ساكنة: المدغم وهو المزيد للتضعيف، وما قبله، وما بعده، والغرضُ من التضعيف بيان أن الآخر محركٌ في الأصل.

(4) الحركة التي تُنقل هي حركة الإعراب، أما حركة البناء فلا تنقل؛ نحو: «من قبلُ، وأمسِ»؛ لأن الغرض من النقل بيان الحركة أو التخلص من السكونين.

(5) لأن المحرّك لا يقبل حركة غيره.

(6) مثل الألف أختاها الياء والواو؛ كقنديل وعصفور، وزيْد وثوْب، وكذلك المدغم؛ مثل: جدّ، فلا نقل في ذلك كله؛ لتعذر الحركة في الألف والمدغم، وتعسرها في الباقي. ويشترط أيضاً صحة المنقول منه، فلا نقل في «دلْوٌ وظَبْيٌ».

الضّرُبْ، ورأيتُ الضّرَبْ، ومررتُ بالضَّرِبْ» في الوقف على «الضَّرْب»، و«هذا الرِّدُءْ، ورأيت الرِّدَءْ، ومررت بالرِّدِءْ» في الوقف على «الرِّدْء».

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانتِ الحركةُ فتحةً[1] إلاَّ إذا كان الآخرُ مهموزاً، فيجوز عندهم «رأيتُ الرَّدَءْ»، ويمتنع «رأيتُ الضّرَبْ».

ومذهب الكوفيين أولى؛ لأنَّهم نقلوه عن العَرَب.

والنّقْــلُ إنْ يُعْــدَمْ نَظيــرٌ مُمْتَنِــعْ

وذاك فــي المهمــوز لــيس يَمْتَنِــعْ

يعني: أنه متى أدَّى النقلُ إلى أن تصير الكلمةُ على بناءٍ غيرِ موجودٍ في كلامهم امتنع ذلك، إلا إن كان الآخرُ همزةً فيجوز، فعلى هذا يمتنع «هذا العِلُمْ» في الوقف على «العِلْم»؛ لأن «فِعُلاً» مفقودٌ في كلامهم، ويجوز «هذا الرِّدُءْ»[2] لأن الآخر همزة.

الوقف على ما آخره تاء التأنيث:

في الوقفِ (تا) تأنيثِ الاسمِ (ها) جُعِل

إن لـم يكـنْ بسـاكنٍ صَـحَّ وُصِـلْ[3]

---

(1) لما يلزم على النقل من حذف ألف التنوين في المنوَّن، وحُمِل على المنون غيرُه، مثال المنون: «رأيت ضرباً»، وإنما اغتفر ذلك في الهمزة لثقلها، وإذا سكنت مع سكون ما فيها زادت ثقلاً فتخلص منه بالنقل، وإن لزم عليه حذف ألف التنوين تسهيلاً للنطق؛ نحو: «رأيت رِدَأْ، ورأيت الردّءْ»- والشارح لم يمثل للمنوَّن.

(2) أي: بنقل ضمة الهمزة إلى الدال وإن أدى إلى عدم النظير؛ لثقل الهمزة.

(3) **تا**: مبتدأ مرفوع، قُصِرَ للضرورة، وهو مضاف إلى تأنيث، وتأنيث مضاف إلى الاسم، **ها**: مفعول به ثان مقدم، وهو مقصور ضرورة، **جُعل**: فعل ماض مبني= =للمجهول

وقَـلَّ ذا فـي جَمْـعِ تصـحيحٍ، ومـا
ضـاهَى، وغيـرُ ذَيْـنِ بـالعَكْسِ انْتَمَـى

إذا وُقِفَ على ما فيه تاءُ التأنيث، فإن كان فعلاً وُقف عليه بالتاء، نحو «هندٌ قامتْ» وإنْ كان اسماً؛ فإن كان مفرداً فلا يخلو: إمَّا أن يكون ما قبلها ساكناً صحيحاً، أو لا؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وُقِفَ عليه بالتاء؛ نحو: «بِنْتْ»، و«أُخْتْ»، وإن كان غير ذلك[1] وُقِفَ عليه بالهاء، نحو: «فاطِمَهْ، وحمزَهْ، وفتاهْ» وإن كان جمعاً أو شبهَهُ وُقِفَ عليه بالتاء؛ نحو: «هندات، وهيهاتْ»، وقلَّ الوقفُ بالتاء على المفرد نحو: «فَاطمَتْ»، وعلى جمع التصحيح وشبهِهِ بالهاء؛ نحو: «هِنْداه، وهَيْهَاه».

الوقف بهاء السكت على الفعل المحذوف الآخر:

وقِـفْ بهـا السَّـكْتِ علـى الفعـلِ بحذفِ آخرِ كأعطِ مَنْ سَأَلْ[2]
وليس حتماً في سِوَى ما كَ(عِ) أو كـ: يَـعِ مجزومـاً؛ فَـرَاعِ مـا رَعَـوْا[3]

مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «تاء تأنيث» تقديره هو، وهو المفعول الأول، **وجملة** «جعل هاءً» في محل رفع خبر المبتدأ.

(1) بأن كان متحركاً كفاطمةَ، أو ساكناً معتلاً، وهو مخصوص بالألف كفتاة.

(2) **أعطِ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء، وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت، **من**: اسم موصول مفعول به لـ(أعط)، وجملة «سأل» صلة الموصول.

(3) **وليس حتماً**: ليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً، وهو ضمير المصدر المأخوذ من قوله: «قف بهاء السكت»؛ أي: وليس الوقوف بهاء السكت حتماً.

يجوز الوقفُ بهاء السكت[1] على كلِّ فعلٍ حُذِفَ آخرهُ للجزم، أو الوقف[2]؛ كقولك في «لم يُعْطِ»: «لم يُعْطِهْ»، وفي «أعطِ»: «أعْطِهْ»، ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعلُ الذي حُذِف آخره قد بقي على حرفٍ واحدٍ، أو على حرفين أحدهما زائد[3]، فالأول كقولك في «عِ» و«قِ»: «عِهْ» و«قِهْ». والثاني كقولك في «لم يعِ» و«لم يقِ»: «لم يَعِهْ» و«لم يَقِهْ».

الوقف بهاء السكت على (ما) الاستفهامية المجرورة:

و(ما) في الاستفهام إن جُرَّتْ حُذِفْ

ألفُهـا، وأَوْلِهَـا الهـا إنْ تَقِـفْ[4]

---

(1) الغرض من الوقوف بهاء السكت هو التوصل إلى بقاء الحركة وقفاً كما توصّل بهمزة الوصل إلى بقاء السكون ابتداءً، وسميت هاءَ السكت لأنه يسكت عليها، ومواضع اطرادها ثلاثة:

(أ) الفعل المعتل المحذوف الآخر.

(ب) (ما) الاستفهامية.

(ج) المبنيُّ على حركة لازمة.

(2) المراد بالوقف هنا البناء في فعل الأمر، ولو عبّر به الشارح لكان أولى.

(3) أي: فتجب فيه الهاء لبقائه على أصل واحد، هذا ما قاله ابن مالك، وقد ردّ عليه ابن هشام في «أوضح المسالك» بقوله: «وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو: «ولم أك» «ومن تقِ» بترك الهاء، انتهى كلامه؛ لأن القراءة الصحيحة –وإن كانت سُنَّة متَّبعةً– لا تخالف العربية، ولا تأتي على ما تمنعه.

(4) **ما**: مبتدأ، **في الاستفهام**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما»، وجملتا الشرط «إن جرت حذف ألفها» خبر (ما).

وليسَ حَتْمَاً في سِوى ما انخفَضَا

باسمٍ؛ كقولكَ: «اقتِضَاءَ م اقتَضَى»[1]

إذا دخل على «ما» الاستفهامية جارٌّ وَجَبَ حذفُ ألفها[2]؛ نحو: «عمَّ تسألُ؟» «وبمَ جئْتَ؟» و«اقتضاءَ مَ اقتضَى زيدٌ؟» وإذا وُقف عليها بعد دخول الجار؛ فإما أن يكون الجارّ لها حرفاً، أو اسماً؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاقُ هاء السكت، نحو «مِمَّه» و«فيمَهْ» وإن كان اسماً وجب إلحاقُها؛ نحو: «اقتضاء مَهْ» و«مجيءَ مَهْ؟»[3].

ووصلُ ذي الهاء أجِزْ بكُلِّ ما حُـرِّكَ تحريـكَ بنـاءٍ لَزِمـا[4]

---

(1) اسم (ليس) ضمير المصدر المأخوذ من قوله: «أَوْلِها الها» في البيت السابق، التقدير: «وليس إيلاؤها الهاءَ حتماً».

(2) إنما وجب حذف ألف «ما» الاستفهامية -هنا- للتفريق بينها وبين (ما) الشرطية والموصولة، وشرط الحذف ألا تركب مع «ذا»، فإن ركبت امتنع الحذف؛ نحو: «لماذا تلومني؟» لأن «ما» في هذا التركيب أصبحت جزءاً من كلمةٍ، لا كلمة تامة.

(3) إذا جرَّها حرفٌ جاز الوقف عليها بدون الهاء؛ لأن الحرف كالجزء منها، فكأنها على الحرفين، وجاز إلحاقها الهاء وإن كان إثبات الهاء أكثر استعمالاً وأجود قياساً؛ لتكون الهاء عوضاً عن ألفها المحذوفة.

وإذا جرّها اسمٌ وجب إلحاقها الهاء؛ لأن المضاف مستقل بمعناه، فهي معه في تقدير الانفصال منه، وقد بقيت على حرف واحد لا يمكن الوقف عليه.

(4) **وصل**: مفعول به مقدم للفعل «أجزْ» وهو مضاف، **ذي الهاء**: ذي: مضاف إليه، وهو اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، الهاء: بدل من (ذي) أو عطف بيان، وبدل المجرور مثله مجرور، **أجز**: فعل أمر مبني على السكون، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت، **لزما**: فعل ماض مبني على الفتح،=

ووصــلُها بغيــر تحريــكٍ بنــا أُديِــم شَــذَّ، فــي المُــدام

يجوز الوقفُ بها السكْت على كلّ متحرك بحركة بناءٍ، لازمةٍ، لا تشبه حركةَ إعراب[٢]، كقولك في «كيفَ»: «كيْفَه» ولا يُوقفُ به على ما حركتُه إعرابية، نحو «جاء زيدٌ» ولا على ما حركتُه مشبهة للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضي، ولا على ما حركتُه البنائية غيرُ لازمةٍ، نحو «قبل» و«بعد» والمنادى المفرد نحو: «يا زيدُ، ويا رجلُ» واسم لا التي لنفي الجنس، نحو «لا رجلَ» وشذَّ وصلُها بما حركته البنائية غيرُ لازمة كقولهم في «مِنْ عَلُ»: «من عَلُهْ»[٣] واستُحْسِن إلحاقُها بما حركتُه دائمة لازمة.

=والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً يعود إلى (بناء)، **وجملة** «لزم» في محل جر صفة «بناء»، تقدير البيت: «أجِزْ وصَل هذه الهاء -هاء السكت- بكل ما حرّك تحريك بناء لازم».

(١) **وصلها**: مبتدأ مرفوع مضاف إلى ضمير هاء السكت، **أديم**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «بناء»، **وجملة** «أديم» في محل جر صفة لـ(بناء)، **شذ**: فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى «وصلها» تقديره هو، **وجملة** «شذ» في محل رفع خبر المبتدأ «وصلها»، **وجملة** «استحسن» معطوفة بعاطف مقدر على جملة «شذ»، فهي في محل رفع.

(٢) وذلك كياء المتكلم، وكِـ(هَي وهوَ) فيمن فتحهنّ، وفي التنزيل: ﴿مَا هِيَهْ﴾ و﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾، وقال الشاعر: فما إن يقالُ له مَنْ هوَه، كما ذكر ابن هشام في «أوضح المسالك».

(٣) هذا من قول الشاعر:

يــا رُبّ يــومٍ لــيَ لا أظْلَلُــهْ أرْمَضَ من تحتُ وأضْحَى من عَلُهْ

إعطاء الوصل حكم الوقف:

ورُبّما أُعطيَ لفظُ الوصلِ ما للوقْف نثراً، وفَشَا مُنْتَظِما[1]

قد يُعْطَى الوصلُ حكمَ الوقف، وذلك كثيرٌ في النظْم، قليلٌ في النثر، ومنه في النثر قولُه تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ﴾[2] ومن النظم قولُه:

١٤٦- مثلُ الحريقِ وافَقَ القَصَبَّا[3]

---

(١) **ربما**: رب: حرف تقليل وجرّ شبيه بالزائد، ما: زائدة كافة لـ(رب) عن العمل، **نثراً**: حال من (لفظ الوصل)، بتأويله بـ«منتثراً أو منثوراً»، **وفشا**: الواو عاطفة، فشا: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف، وفاعله ضمير مستتر مصدر مأخوذ من «أعطي لفظ الوصل ما للوقف» وتقديره وفشا إعطاء الوصل ما للوقف منتظماً، **منتظماً**: حال من ضمير (فشا) منصوب.

(٢) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة، وهي: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ ...﴾.

والاستشهاد بقوله تعالى: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ مبني على اعتبار الفعل مشتقاً من «السنة» واحدة السنين وأن لامها واو، فكون أصل الفعل «يتسنّوْ» قلبت الواو ألفاً وحذفت للجازم، فلحقته الهاء وقفاً وأجري الوصل مُجراه. أما على قول الحجازيين: إن لام (السنة) هاء؛ فإن «يَتَسَنَّهْ» مجزوم بسكون الهاء، ولا شاهد فيه؛ لأن الهاء لام الكلمة وليست زائدة.

(٣) قائله: رؤبة بن العجاج، بيت من الرجز، وقبله «وقد خشيت أن أرى جدبّا». الحريق: النار أو لهبها، القصب: كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوباً.

المعنى: إني أخاف أن أبصر الجدب يعم الأرض وينتشر فيها كانتشار النار إذا صادفت القصب.=

فضعّفَ الباء، وهي موصولة بحرف الإطلاق؛ وهو الألف.

=**الإعراب: مثلُ**: خبر لمبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق تقديره «هو» مرفوع بالضمة وهو مضاف، **الحريق**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **وافق**: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى (الحريق)، **القصبا**: مفعول به منصوب بالفتحة، **وجملة** «وافق القصبا» في محل نصب حال من (الحريق).

الشاهد: في قوله: «القصبّا» حيث ضعّف الباء مع وصلها بألف الإطلاق، والتضعيف لا يكون إلا في الوقف، فيكون قد أعطى الوصل حكم الوقف، وهو كثير في النظم.

أسئلة ومناقشات

١- اشرح مع التمثيل كيفيّة الوقف على الاسم المفتوح الآخر والمضموم والمكسور مع التمثيل.

٢- كيف تقف على هاء الضمير؟ وتاء التأنيث؟ وضِّح بالمثال.

٣- كيف تقف على الاسم المنقوص منوَّناً وغير منوَّن؟ مثِّل لما تقول.

٤- اذكر كيفية الوقف على آخر الاسم المقصور؟ وَمثِّل لما تقول.

٥- ما معنى الوقف بالنقل؟ وما شروطه؟ مثل لذلك.

٦- ما شروط الوقف بالتضعيف؟ وضِّح الفرق بين الروم والإشمام مع التمثيل.

٧- اشرح المواضع التي يطرد فيها الوقف بهاء السكت، ومتى تجب؟ وضِّح بالأمثلة.

٨- اشرح قول ابن مالك:

ونَقْلُ فَتْحٍ مِن سوى المهموز لا

يراه بصريٌّ وكوفٍ نَقَلا

واذكر ما ينطوى عليه من قاعدة، وما فيه من خلاف مع التمثيل.

تمرينات

١- بم يُستشهد بالآتي في باب الوقف؟

قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾[١]، ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾[٢]، ﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾[٣]، ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾[٤].

وقال الشاعر:

والله أنجـــاني بكفَـــيْ مَسْـــلَمَتْ

مـن بَعْـد مَـا وبَعْـدِ مـا وبَعْـدِ مَـتْ

كانت نفوس القوم عند الغَلْصَمَتْ

وَكَـادَتِ الحُـرَّةُ أَنْ تُـدعَى أَمَـتْ

عجبـــتُ والـــدهر كثيـــراً عَجَبُـــهْ

مـــن عَنَـــزِيٍّ ســـبّني لـــم أضْـــرِبُهْ

تجـاوزتُ هِنـداً رغبـةً عـن قتالِـهِ

إلـى ملـك أعشـو إلـى ضـوء نـارِهِ

٢- أعرب ما تحته خط، وبيِّن حكم الوقف وسببه في آخر الأبيات الآتية، وهي لعبد الله بن قيس الرقيّات:

---

(١) آية ٢٣ سورة الشورى.

(٢) آيتا ٢٨، ٢٩ سورة الحاقة.

(٣) آية ٧ سورة الرعد.

(٤) آية ١١ سورة الرعد.

بَكَــر العــواذلُ فــي الصّــبا ح يلُمْنَنـــــي وألومهنَّـــــهْ
وَيَقُلْــنَ شَــيْبٌ قــد عــلا كَ وقــد كَبِــرْت فقلــت إنّــهْ
لا بُــد مــن شــيبٍ فَدَعْــ نْ ولا تُطِلْـــنَ مَلاَمَكُنّـــهْ

٣- قِفْ على الكلمات الآتية:

(هندات- حمزة- لم يَقِ- فاطمة- رُقَية- بنت).

٤- بيّنْ طريقة الوقف على ما تحته خط مما يأتي معللاً ذلك:

(أ) إذا منحـك الله أذنـاً صـاغية، وقلبـاً واعيـاً، ولسـاناً ذاكـراً؛ فأنـت من المخلصين.

(ب) الواجب أديتُه وفرحتُ بأدائِه، والرذيلة اجتَنَبْتُها وسعدت بتركها.

٥- كيف تقف على الأسماء الأخيرة في العبارات الآتية:

(أ) ما أفْسَدَ القلب القاسي!

(ب) تدور الدوائر على الباغي.

(ج) أَمْعَنَ القومُ في السُّرى.

(د) إنّ القَوان لا تُعلّمُ الخمرة.

(هـ) تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه.

(و) رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك.

٦- مثل لـ(ما) الاستفهامية المجرورة وقد لحقت بها هاء السكت عند الوقف في ثلاثة أمثلة تامة من عندك.

٧- قال المتنبي:

إنَّ هـذا الشـعر فـي النـاس مَلَـكْ

سـار فهـو الأرض والـدنيا فَلَـكْ

عَـــدَل الـــرحمنُ فيـــه بيننـــا

فقَضَـى بـاللفظ لـي والـدُّرِّ لَـك

اشرح البيتين، وبيِّن كيف تقف على الكلمتين الأخيرتين من البيتين؟ ثم أعرب ما تحته خط..